أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة Bها قالت : خرجت سودة Bها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر Bه فقال : يا سودة انك وا ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول ا صلى ا عليه وآله في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت : يا رسول ا اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر Bه : كذا .

كذا .

فأوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده فقال : انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن .

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال : كان نساء النبي صلى ا عليه وآله يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل : ذلك للمنافقين فقالوا : انما نفعله بالأماء .

فنزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين فأمر بذلك حتى عرفوا من الأماء .

وأخرج ابن جرير عن أبي صالح Bه قال : قدم النبي صلى ا عليه وآله المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى ا عليه وآله وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل ا يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك .

يعني بالجلباب حتى تعرف الأمة من الحرة .

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي Bه قال : كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة فأمرهن ا تعالى ان يخالفن زي الأماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها إلا احدى عينيها ذلك أدنى ان يعرفن يقول : ذلك أحرى ان يعرفن .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس Bهما في هذه الآية قال : أمر ا نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة Bها قالت : لما نزلت هذه الآية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من أكسيه سود يلبسنها